التصغير حكما وسما ما جاء مسموعا فيحفظ ولا يقاس عليه فمما جاء خارجا عن القياس في باب التصغير
قولهم في المغرب مغيربان وفي العشاء عشيان وفي عشية عشيشية وفي انسان انيسيان وفي بنون
ابينون وفي ليلة لييلية وفي رجل رجيل وفي صبية اصيبية وفي غلمة اغيلمة فهذه لا الفاظ مما
استغنوا فيه بتصغير مهمل عن تصغير مستعمل وما جاء خارجا عن القياس في التكسير فجاء على غير لفظ
واحده قولهم رهط واراهط وباطل واباطيل وحديث واحاديث وكراع واكارع وعروض واعاريض
وقطيع واقاطيع فهذه جموع لواحد مهمل استغني به عن جمع المستعمل هذا مذهب سيبويه والجمهور
وذهب بعض النحويين الى انها جموع للملفوظ به على غير قياس وذهب ابن جني الى ان الاباطيل في الحقيقة اجرى
ثم جمع جمعه في اباطيل ان الاسم غير الى اباطيل وابطول ثم جمع لتلو يا التصغير من قبل علم تانيث
او مدته اي مدة التانيث الفتح انحتم يعني ان الحرف الذي بعد يا التصغير ان لم يكن حرف اعراب فانه يجب
فتحه قبل علامة التانيث وهي التاء والف التانيث المقصورة نحو قصعة وقصيعة ودرجة ودريجة
وحبلى وحبيلى وسلمى وسليمى وكذلك ما قبل مدة التانيث وهي الالف الممدودة التي قبل الهمزة نحو حمراء وحميراء
وحمراء وحميراء. تنبيهات الاول ادمج كلامه ان الالف الممدودة في نحو حمراء بعض علامة التانيث
وهو كذلك عند جمهور البصريين وانما العلامة عندهم الالف التي انقلبت همزة وقد تقدم بيان ذلك في بابه
وكذلك قال في التسهيل والف التانيث او الالف قبلها واما قوله في شرح الكافية فان اتصل بما وليه الياء
علامة تانيث فتح كشجيرة وحبيلى وحميراء حيث يقتضي ان المدة في حميراء مندرجة في قوله علامة تانيث فانه
من تجوزه والتجوز ما تقدم الثاني المراد بقوله من قبل علم تانيث ما كان متصلا كما مثل فلو انفصل كسر
على الاصل فرد جبرجة الثالث عجز المركب منزل منزلة تاء التانيث كما قال في التسهيل فحكمه حكمها
فتقول بعيلبك بفتح اللام كذاك ما مدة افعال سبق او مد سكران وما به التحق اي يجب ايضا فتح
الحرف الذي يلي ياء التصغير اذا كان قبل مدة افعال او مد سكران وما به التحق وهي الالف والنون الزايدتان
لم يعلم جمع ما هما فيه على فعالين دون شذوذ فتقول في تصغير اجمال اجيمال وفي تصغير سكران سكيران
لانهم لم يقولوا في جمعه سكارين وكذلك ما كان مثله نحو عثمان وعطشان فان جمع على فعالين دون شذوذ
صغر على فعيلين نحو سرحان وسريحين وسلطان وسليطين فانهما يجمعان على سراحين وسلاطين
وان كان جمعه على فعالين شاذا لم يلتفت اليه بل يصغر على فعيلان مثاله ظربان وانسان فانهم قالوا
في جمعهما ظرابين واناسين على جهة الشذوذ فاذا صغر قيل فيهما ظريبان وانيسان فان ورد
ما اخره الف ونون مزيدتان ولم يعرف هل قلبت العرب الفه ياء او لا حمل على باب سكران لانه
الاكثر. تنبيه اطلق الناظم افعالا ولم يقيده بان يكون جمعا فشمل المفرد وفي بعض نسخ التسهيل ا

اوالد

الالف افعال جمعا او مفردا فمثال الجمع ما ذكر واما المفرد فلا يتصور تمثيله على قول الاكثرين لانه لا
سمي به من الجمع لان افعالا عندهم لم يثبت في المفردات قال سيبويه فاذا حقرت افعالا اسم رجل
قلت افيعال كما تحقره قبل ان يكون اسما فتحقير افعال كتحقير عطشان فرقوا بينها وبين افعال
لانه لا يكون الا واحدا ولا يكون افعال الا جمعا هذا كلامه وقد اثبت بعض النحويين افعالا في المفرد
وجعل منه قولهم برمة اعشار وثوب اخلاق واسمال وهو عند الاكثرين وصف المفرد بالجمع كما تقول
فان فرعنا على مذهب من اثبته في المفردات فمقتضى اطلاق الناظم هنا وقوله في التسهيل جمعا او مفردا
انه يصغر على افيعال ومقتضى قول من قال من النحويين او الف افعال جمعا كابي موسى وابن الحاجب انه
يصغر على افيعيل بالكسر وقال بعض شراح تصريف ابن الحاجب فيه بقوله جمعا احترازا عما ليس بجمع نحو
اعشار فان تصغيره اعيشير وقال الشارح او الف افعال جمعا وعلى هذا نبه بقوله سبق فيقير وهو حمل
كلام الناظم على التفسير وكانه جعل سبق فيه الافعال او الف الافعال السابق في باب التكسير وهو
الجمع اما تفسيره فتبع فيه ابا موسى ومن وافقه وقال الشلوبين مشيرا الى قول ابي موسى هذا خطأ لان
سيبويه قال اذا حقرت افعالا اسم رجل قلت فيه افيعال كما تحقره قبل ان يكون اسما واما
حمل كلام الناظم على التغيير فلا يستقيم لان قوله سبق ليس حالا من افعال فيكون مغيرا به بل هو
صلة ما ومدة معطوف على المستتر في سبق تقدم عليه والتقدير كذا ما سبق مدة افعال وايضا فان الناظم اطلق
في غير هذا الكتاب بل صرح بالتعميم في بعض نسخ التسهيل فعلى ذلك يحمل كلامه انتهى والف
التانيث حيث مدا وتاؤه منفصلين عدا كذا المزيد اخرا للنسب وعجز المضاف والمركب
وهكذا زيادتا فعلانا من بعد اربع كزعفرانا وقدر انفصال ما دل على تثنية او جمع
تصحيح جلا. يعني لا يعتد في التصغير بهذه الاشياء الثمانية بل تعد منفصلة اي تنزل منزلة كلمة
مستقلة فيصغر ما قبلها كما يصغر غير متمم بها الاول الف التانيث الممدودة نحو حمراء الثاني تاء التانيث
نحو حنظلة الثالث ياء النسب نحو عبقري الرابع عجز المضاف نحو عبد شمس الخامس عجز المركب
تركيب مزج نحو بعلبك السادس الالف والنون الزايدتان بعد اربعة احرف فصاعدا نحو زعفران
وعبوثران واحترز من ان يكونا بعد ثلاثة نحو سكران وسرحان وقد تقدم ذكرهما السابع
علامة التثنية نحو جليلان الثامن علامة جمع التصحيح نحو مسلمين ومسلمات فجميع هذه
لا يعتد بها ويقدر بها بنية التصغير قبلها فتقول في تصغيرها حميراء وحنيظلة وعبيقري
وعبيد شمس وبعيلبك وزعيفران وعبيثران وجليلان ومسيلمين ومسيلمات. تنبيهات الاول
من تقييد الاطلاق قوله وما به لمنتهى الجمع وصل وقد تقدم التنبيه الثاني ليست الالف الممدودة عند

Copyright © King Saud University